جهود الشيخ عبد القادر الجيلاني في تأصيل الاصلاح عند المجتمع في القرن السادس الهجري

م. م. وميض خالد كافي فليح المدلج.

جهود الشيخ عبد القادر الجيلاني في تأصيل الاصلاح عند المجتمع في القرن السادس الهجري

م. م. وميض خالد كافي فليح المدلج.

(الملخص)

قسمت بحثي هذا الى فصلين تناولت في الفصل الاول سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قبل جلوسه للوعظ وقسمت هذا الفصل الى ثلاث مباحث تكلمت في المبحث الاول عن اسم الشيخ ونسبه ولقبه وتكلمت في المبحث الثاني عن ولادته، وتكلمت في المبحث الثالث عن نشأته، والفصل الثاني عنونته الشيخ عبد القادر الجيلاني وجهوده الاصلاحية وقسمت الفصل الثاني الى ثلاث مباحث الاول عن المدرسة القادرية والثاني عن اولاد الشيخ وتلاميذه، والمبحث الثالث ذكرت فيه تصانيف الشيخ ووفاته واودعت في الخاتمة النتائج الى توصلت اليها من خلال بحثي هذا.

The effort of Sheikh Abdul Qader Al-Jilani's to deepen reform in society in the sixth century Hijri

I divided my research into two chapters, which I explained in the first chapter the biography of Sheikh Abdul Qader Al-Jilani before working as a preacher, and I divided this chapter into three topics. I spoke in the first topic about the name of the Sheikh, his name and surname. I spoke in the second one about his birth, and I spoke in the third topic about his origination.The second chapter entitled Sheikh Abdul Qader Al-Jilani and his reform efforts and I divided the chapter into three topics , the first one for the school of Qadiria, the second one for the sons of Sheikh and his pupils and the third topic in which I mentioned the typographic of Sheikh and his death,the results were inserted in the conclusion,with I reached through my this research.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم "ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب"[1] صدق الله العظيم

لقد ظهر الشيخ عبد القادر الجيلاني في فترة زمنية تتسم بالاضطراب السياسي وابتعاد الناس عن الدين وكثرة الفتن، كل هذه الامور دفعت الشيخ ان ياخذ على عاتقة اخراج الناس من ظلمات المعاصي الى نور الهداية، فان اصل العلة في المجتمع الاسلامي هو اعراض الناس عن منهج الله واتباعهم لاهوائهم وحب الدنيا.

فخرج من رحم هذه المعاناة علماء ربانيون وكان في مقدمتهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى، كانت له طريقته الخاصة في الوعظ والارشاد، وكان هذا الامام هو من جدد امر الدين في القرن السادس الهجري من خلال مدرسته القادرية.

وبقي الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى اربعين سنة في مجال الوعظ والتربية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

اصبحت المدرسة القادرية بمثابة مؤسسة تربوية اصلاحية توجه المجتمع الى صلاح دينهم. تقع هذه المدرسة في بغداد في محلة (باب الازج)، وكان لها دور بارز في تخريج علماء ربانيين انتشروا في مختلف البلدان، ونصروا الاسلام بالكلمة وبلجهاد، منهم ابن نجا موفق الدين بن قدامة المقدسي اللذين كانا من كبار مستشاري صلاح الدين الايوبي، وكان لاولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني دور في نشر الدعوة الاصلاحية، ومن ابرزهم الشيخ عبد الوهاب الذي كان من اميز اولاد الشيخ عبد القادر ودرس ووعظ في المدرسة القادرية.

وكان موقع المدرسة القادرية في بغداد محط انظار العالم الاسلامي وكانوا يوفدون الى دار السلام لبغداد كبار العلماء ومشايخ العالم الاسلامي لكي يسمعوا كلام الشيخ عبد القادر وينتفعوا بعلمه، وبالاضافة الى المدرسة القادرية مئات المدارس الاصلاحية، ومن اهم هذه المدارس مدرسة نجيب السهروردي ومدرسة علي الهيتي والمدرسة العدوية، وقامت هذه المدارس بالتنسيق مع المدرسة القادرية لتوحيد الجهود من اجل اصلاح حال الامة الاسلامية فقد كان الاجتماع الاول في المدرسة القادرية في بغداد، والاجتماع الثاني في موسم الحج وحضر الاجتماع كبار علماء الامة الاسلامية وتم اختيار الامام الزاهد عبد القادر الجيلاني (القطب الغوث) قائد ركب المحبين.

واقتضت خطة البحث تقسيم الى فصلين الفصل الاول الاول سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قبل جلوسه للوعظ وقسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث الاول اسمه ونسبه والثاني ولادته والثالث نشاته. وتكلمت في الفصل الثاني عن الشيخ عبد القادر الجيلاني وجهوده الاصلاحية وقسمت هذا الفصل الى ثلاث مباحث المبحث الاول المدرسة القادرية والثاني اولاده وتلاميذه، والثالث تصانيف ووفاته وخاتمة اودعنا فيها ابرز النتائج التي توصلنا اليها.

الفصل الاول
عبد القادر الجيلاني سيرته قبل جلوسه للوعظ
المبحث الاول

اسمه ونسبه:

اسمه:

هو ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد[١].

لقبه:

لقبه المسلمون بـ(باز الله الاشهب ، وتاج العارفين، وقطب الاقطاب)[٢].

وهو شيخ العصر، وقدوة العارفين، وسلطان المشايخ[٣]، الامام العالم، الزاهد، العارف، القدوة، شيخ الاسلام، علم الاولياء، محي الدين[٤].

نسبه:-

هو شيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض المجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ﷺ[١]. والامام علي زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء بنت الرسول محمد ﷺ فبين الشيخ عبد القادر وبين فاطمة الزهراء ﷺ احد عشر ابا[٢].

ام الشيخ عبد القادر الجيلاني هي فاطمة ام الخير بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن الامام ابي جمال الدين السيد محمد ابن الامام السيد محمود ابن الامام ابي العطاء عبد الله ابن الامام كمال الدين عيسى ابن الامام السيد ابي علاء الدين محمد الجواد بن علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام

جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ اجمعين[٣].

المبحث الثاني

ولادته:-

ولد الشيخ عبد القادر الجيلاني في ١١ ربيع الثاني – سنه ٤٧٠هـ- الموافق ١٠٧٧م[١].
ويذكر الذهبي وابن فضل الله ان ولادته في ٤٧١ هـ[٢].
ويذكر الحموي ان الشيخ عبد القادر الجيلاني هو من بشتير "بشتير" بالضم والتاء المثناة المكسورة والياء ساكنة موضع في بلاد جيلان ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن ابي صالح الحنبلي البشتيري[٣].
جيلان: معرب من كيلان بالكسر: اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان ، وهي قرى كلها في مروج بين الجبال وعلى ساحل بحر طبرستان[٤].
وجيلان وموقان ابنا كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام.
وينسب الى جيلان: جيلاني ، وجيلي والعجم يقولون كيلان وقد فرق قوم فقيل اذا نسب الى البلاد قيل جيلاني واذا نسب الى رجل منهم قيل جيلي وقد نسب اليها من لا يحضى من اهل العلم في كل فن وعلى الخصوص في الفقه[٥].
ويذكر الشنطوني ان ولادة الشيخ عبد القادر الجيلاني، بالجيل وهي قرية بشاطئ الدجلة قرب المدائن بغداد[١].
والجيل قرية من اعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين يسمونها الكيل وقد سماها ابن الحجاج والكال ينسب اليها ابو العز ثابت ابن منصور بن مبارك الجيلي المغري[٢].
ومن خلال الاطلاع على الروايات المختلفة فالمرجح ان الرواية القائلة ان الشيخ عبد القادر الجيلاني هو من جيلان وراء طبرستان.
ولا بد من القول ان الامام عبد القادر الجيلاني قد ظفر بالشرفين اولهما انه شيخ زاهد تقي. قال تعالى "ان اكرمكم عند الله اتقاكم"[٣] ، وذلك بشهادة العلماء المعاصرين له والذين جاءوا من بعده ، وقال عنه ابن الاثير كان من الصلاح على حالة كبيرة(٤)، ووصفه الذهبي انه الشيخ الامام، العالم، الزاهد، العارف، القدوة، شيخ الاسلام، علم الاولياء(٥).
ويصفه بن كثير بانه كان ذا سمت حسن وصمت غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان له تزهد كثير، له احوال صالحة ، وكان من سادات المشايخ[٦].
وثانيهما: انه يرجع نسبة الى الرسول محمد ﷺ من جهة الاب والام كما مر ذكره.

المبحث الثالث

نشاته:

ولد الشيخ عبد القادر الجيلاني في سنة ٤٧٠هـ -١٠٧٧م، اي انه ولد في زمن السلطان السلجوقي ملكشاه ووزيره نظام الملك[١].
ونشا في احضان اسرة صالحة تتالف من والده الذي كان مشهورا بالصلاح والعبادة وحسن السيرة ، ووالدته فاطمة ام الخير بنت ابي عبد الله الصومعي المعروف بالتقوى والورع وعمته التي كانت على جانب كبير من الخير والصلاح، قد وصف الشيخ عبد القادر الجيلاني نفسه بقوله: اهلني الله عز وجل ببركات متابعتي للرسول محمد ﷺ وبري بوالدي ووالدتي رحمهما الله عز وجل، والدي زاهد في الدنيا مع قدرته عليها ووالدتي وافقته على ذلك ورضيت بفعله، كانا من اهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق[٢].

وعندما بلغ الثالثة عشر من عمره اي في سنة ٤٨٣هـ، احتل الاسماعيليون بقيادة حسن الصباح قلعة الموت، وبداو ينشرون مذهبهم الاسماعيلي، ويفرضون الضرائب والاتاوات على الناس ويروعونهم باغتيال من يخالفهم او يقف في طريقهم، ثم وسعوا سلطانهم الى القلاع المجاورة في جبال البرز التي تطل على اقليم جيلان. وفي سنة ٤٨٥هـ توفي السلطان السلجوقي ملكشاه وبوفاته اندلع النزاع بين ابنيه. واستتب الامر الى بركيارق ابن ملكشاه في سنة ٤٨٨هـ اي في السنة التي غادر فيها الشيخ عبد القادر وطنه جيلان متجها الى بغداد[١].

كان عبد القادر الجيلاني رحمه الله قد نال قسطا من علوم الشريعة في حداثة سنة ، على ايدي افراد من اسرته، ولمتابعة طلبه للعلم رحل الى بغداد، دخلها وعمره ثمانية عشر عاما، في عهد الخليفة العباسي المستظهر بالله وبعد ان استقر في بغداد انتسب الى مدرسة الشيخ ابو سعد المخرمي التي كانت تقع في حارة باب الازج، في اقصى الشرق من جانب الرصافة، وتسمى الان محلة باب الشيخ. وكان العهد الذي قدم فيه الشيخ الجيلاني الى بغداد تسوده الفوضى التي عمت كافة انحاء الدولة العباسية، حيث كان الصليبيون يهاجمون الثغور الشام، وقد تمكنوا من الاستيلاء على انطاكيا وبيت المقدس، وقتلوا فيها خلقا كثيرا من المسلمين ونهبوا اموال كثيرة[٢].

دخل الشيخ عبد القادر الجيلاني بغداد وسمع الحديث وتفقه على ابي سعيد المخرمي الحنبلي[١].

وسمع من ابي بكر احمد بن المظفر بن سوسن التمار وابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي طالب بن يوسف[٢]. وابي سعد محمد بن خشيش، وتفقه علي ابي الوفاء بن عقيل، وابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الحنبلي، وابي الحسن محمد بن القاضي ابي يعلى الفراء الحنبلي، وقرا الادب وعلم البيان والبلاغة على ابي زكريا يحيى التبريزي، واخذ علم التصوف من ابي محمد جعفر بن احمد السراج، وعن الشيخ حماد بن مسلم الدباس، واستمر هذا الدرس والتحصيل حتى برع في الاصول والفروع وانواع الخلاف وعلوم القران، والبلاغة والادب، وانصب اكثر اهتمامه على دراسة المذهب الحنبلي ثم درس المذهب الشافعي، ودام هذا الدرس والتحصيل ثلاثا وثلاثين سنة[٣].

ويتحدث الامام الزاهد عبد القادر الجيلاني عن نفسه، يصف فيها حاله الفقر التي كان يكابدها اثناء طلبه للعلم فيقول: بلغت بي الضائقة في الغلاء الى ان بقيت اياما لا اكل طعاما، فكنت اقتات بخروب الشوك وورق الخس من جانب النهر فخرجت يوما الى الشط فوجدت قد سبقني الفقراء فضعفت وعجزت عن التماسك[١].

فرجعت امشي وسط البلد ادرك منبوذا الا وقد سبقت اليه، حتى وصلت الى مسجد ياسين بسوق الريحانيين ببغداد وقد اجهدني الضعف، فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وكنت اصافح الموت، اذ دخل شاب اعجمي ومعه خبز صافي وشواء، وجلس ياكل، فكنت اكاد كلما رفع يده باللقمة ان افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت ذلك عليا نفسي، اذ التفت الي العجمي فراني، فقال : بسم الله يا اخي، فابيت، فاقسم علي فبادرت نفسي فخالفتها، فاقسم ايظا فاجبته، فاكلت متقاصرا، فاخذ يسالني ما شغلك ومن اين انت وبمى تعرف، فقلت: انا متفقه من جيلان فقال: وانا من جيلان فهل تعرف شابا جيلانيا يسمى عبد القادر يعرف بسبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد؟ فقلت: انا هو فاضطرب وتغير وجهه وقال: والله لقد وصلت الى بغداد، معي بقية نفقة لي، فسالت عنك فلم يرشدني احد ونفدت[٢].

وبقيت بعدها ثلاثة ايام لا اجد ثمن قوتي، فلما كان هذا اليوم الرابع، قلت: قد تجاوزتني ثلاثة ايام، وحلت لي الميتة، فاخذت من وديعتك ثمن هذا الخبز والشواء، فكل طيبا، فانما هو لك، وانا ضيفك الان فقلت: وما ذاك ؟ امك وجهت معي ثمانية دنانير، والله ماخنتك فيها الى اليوم، فسكنته، وطيبت نفسه، ودفعت اليه شيئا منها[٣].

ومما يروى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني اثناء طلبه للعلم هو لقاءه بالشيخ القطب يوسف الهمذاني وهو: يوسف بن ايوب بن يوسف الهمذاني نزيل مرو وشيخ الصوفية بها[١]. ويروي الشيخ عبد القادر الجيلاني عن لقاءه بالشيخ يوسف الهمذاني قائلا: قدم رجل من همذان يقال له يوسف الهمذاني وكان يقال انه القطب، ونزل في رباط فمشيت اليه، ولم اره وقيل لي: هو في السرداب، فنزلت اليه ، فلما راني قام

واجلسني، ففرشني، ثم قال لي تكلم على الناس فقلت: ياسيدي انا رجل اعجمي قح، اتكلم على فصحاء بغداد؟! فقال لي: انت حفظت الفقه واصوله والخلاف، والنحو، واللغة، وتفسير القران لا يصلح لك ان تتكلم؟! اصعد على الكرسي وتكلم، فاني ارى فيك عذقا سيصير نخلة[٢].

وصف موفق الدين بن قدامة المقدسي الشيخ عبد القادر فقال: كان الشيخ عبد القادر نحيف البدن، ربع القامة، عريض الصدر، عريض الجبهة، وطويلا، اسمر مقرون الحاجبين، ادعج العثيمين، ذا صوت جهوري، وسمت وقدر، وكان وافر النشاط، دائم الحركة يرى في الشتاء وكانه في الصيف يتصبب منه العرق من جسده، وكان يلبس هيئة مخصوصة ويتطليس، ويركب البغلة، وقد اطنب المؤرخون الذين ترحموا لعبد القادر في وصف اخلاقه فذكروا ان ركونه اكثر من كلامه، فاذا تكلم كان كلامه عن الخواطر وكان دائما البشر شديد الحياء، لين الجانب، وكان له عناية بالفقراء والمساكين، وكان لا يرد سائلا وكان يكرم جليسه بحيث لا يظن احد اكرم عليه منه، ويتفقد من كان من اصحابه ويسال عن شانهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سيئاتهم، وكان يامر كل ليلة بمد السماط وياكل مع الاضياف[٣].

الفصل الثاني

الامام عبد القادر الجيلاني وجهوده الاصلاحية .

المبحث الاول

المدرسة القادرية:

الامام عبد القادر الجيلاني كان شيخ العراق عالما عاملا قطب الوجود وقدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة، كان ممن جمع بين العلم والعمل، وافتى ودرس ووعظ سنين.

عندما استقر الشيخ عبد القادر في بغداد انتسب الى مدرسة الشيخ ابو سعيد المخرمي التي كانت تقع في حارة بباب الازج، في اقصى الشرق من جانب الرصافة[١]. فقد لازم الشيخ عبد القادر ابو سعيد المخرمي حتى وفاته (٥٢٨هـ) واخذ الطريقة منه، وعندما تقدم به السن صار يكلف الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى بالقاء الدرس عنه ابتداء من سنه (٥٢١هـ) حتى وفاته، وبذلك انتهت مرحلة الدراسة والتحصيل في حياة الشيخ عبد القادر، وبدات مرحلة التعليم والارشاد والاصلاح[٢]. ويذكر ابن رجب ان المدرسة التي كانت منسوبة الى ابو سعيد المخرمي اصبحت تنسب الى الشيخ عبد القادر لانه وسعها وسكن بها فعرفت به[٣]، ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة وحصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا به وبكلامه ووعظه وهابه الملوك فمن دونهم[٤].

ومن الاسباب التي دفعت بالشيخ عبد القادر الى تحمل مسؤولية التجديد والاصلاح هي: ان الشيخ كان يرى الناس ينصتون الى خطبه الخطيب في يوم الجمعة والى وعظ الواعظ في المساجد والمجالس ثم يخرجون الى الشوارع وكانهم لم يسمعوا شيئا، ويرى العلماء يشتغلون بالفتوى والتاليف ويدعون الناس سادرين في شهواتهم ومخالفاتهم، وضعفت في كثير منهم الرغبة في الطاعات وتقاصرت الهمم وخمدت النفوس[١].

وكان يود لو استطاع استنفار الخلق جميعا لنصرة الاسلام يقول في احد مجالسة: "دين محمد ﷺ تتواقع حيطانه هذا شيء ما يتم ، ياشمس ويا قمر، ويانهار تعالوا"[٢].

وكما ذكرنا سابقا ان الشيخ عبد القادر قد تفقه على يد ابي سعد المخرمي وكان ابو سعد قد بنى مدرسة لطيفة بباب الازج ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ فظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت[٣]. وكان يجلس لوعظة رجلان وثلاثة ثم تسامعوا وازدحموا فجلس في المصلى بباب الحلبة ثم ضاق بهم الوسع فحمل الكرسي الى خارج البلد، وكان يحضر مجلسه نحو سبعين الف[٤]، فعمرت المدرسة ووسعت وبذل الاغنياء في عمارتها اموالهم وعمل الفقراء فيها بانفسهم وتمت التوسعة سنه ٥٢٨ هـ ، وصارت المدرسة تنسب اليه، وتصدر بها للتدريس والفتوى وجلس بها للوعظ[٥].

ومما ذكر عن هيئة مجلس الوعظ للامام عبد القادر انه اذا صعد الشيخ الكرسي للوعظ او الدرس لا يتنحنح ولا يتكلم احد ولا يقوم ، هيبة له، فكان اقصى الناس في المجلس يسمع صوته كما يسمعه ادناهم،

وكان يكتب ما يقول في مجلسه، ٤٠٠ محبرة عالم وغيره، وكان الشيخ يتكلم في الاسبوع ثلاث مرات : مرتان بالمدرسة بكره الجمعة وعشية الثلاثاء، ومرة بالرباط بكرة الاحد، وقد تكلم على الناس مدة اربعين سنة من سنة ٥٢١هـ ولغاية سنة ٥٦١هـ، اما مدة تصدره للتدريس والفتوى فامتدت ٣٣ سنه من سنه ٥٢٨هـ ولغاية سنة ٥٦١هـ[١].

كان يركز الشيخ من خلال الدروس والمواعظ على الفرد في المجتمع انطلاقا من قوله تعالى "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير ما بانفسهم"[٢] حيث يتدرب المريد على ما يحب ان يتحلى به الفرد خارج المدرسة في المجتمع الكبير، ويشمل هذا الاعداد تنظيم حياة المريد الخاصة، وعلاقات المريديين بالقيادة المتمثلة بالشيخ وعلاقاتهم ببعظهم البعض، وعلاقاتهم بالمجتمع المحيط[٣].

قسم الشيخ المدرسة الى مدرسة يدرس فيها التلاميذ ويتلقون فيها الدروس منه في شتى العلوم، والى رباط يعيش فيه المريدون ينامون وياكلون ويتربون تربية روحية وخلقية على يده وارشاداته، ثم يتفرقون في البلاد يدعون الناس الى ما دعاهم اليه الشيخ، كما كان يكثر في مجلسه التائبون من العصاة حتى بلغ عددهم مائة الف تائب واسلم على يده خمسة الاف مشرك وكافر[٤].

لقد كانت لعبد القادر الجيلاني جهود معتبرة في الدعوة الشعبية والاصلاح العام، فقد كانت حركته الشعبية معاصرة لعماد الدين ونور الدين وتعتبر حركة عبد القادر الجيلاني من الروافد المهمة في حركة الجهاد والمقاومة[١].

ان الطلاب الشاميين كانو يشكلون مجموعة كبيرة بين الطلاب الذين يفدون من خارج العراق للدراسة في مدرسة عبد القادر، قامت المدرسة القادرية بدور هام في اعداد ابناء النازحين من مناطق الاحتلال الصليبي فكانت تستقدمهم وتوفرلهم الاقامة والتعليم، ثم تعيدهم الى مناطق الثغور والمرابطة، ولقد كان هؤلاء الطلاب يعرفون باسم "المقادسة"[٢].

لقد اشتهر من هؤلاء الطلاب منهم ابن نجا الواعظ الذي اصبح فيما بعد مستشار صلاح الدين السياسي والعسكري، والحافظ الرهاوي، وموفق الدين احد مستشاري صلاح الدين[٣].

كان للتصوف المعتدل بقيادة الشيخ عبد القادر اثر واضح في نفوس الجماهير واستفادت الدولة الزنكية من الحركة الصوفية الاصلاحية القادرية فاقامت لهم الاربطة والزوايا، واحترمت شيوخهم واستقدمتهم وهذبت الجماهير وزكتهم[٤].

وبالاضافة الى المدرسة القادرية التي مر ذكرها هنالك مدارس اخرى ساهمت في حركة التجديد والاصلاح وكانت هذه المدارس على علاقة وثيقة بالمدرسة القادرية وشيخها عبد القادر ومن هذه المدارس:

١- المدرسة العدوية: اسس هذه المدرسة الشيخ عدي بن مسافر ولقد اجتمع في بغداد بالشيخ عبد القادر الكيلاني، وكان الشيخ عبد القادر يثني عليه كثيرا[١].
٢- مدرسة ابو مدين المغربي: عرفت باسم الامام ابي مدين شعيب بن حسين الاندلسي الذي نشا في منطقة اشبيلية وقد اشتهرت هذه المدرسة في المغرب[٢].
٣- المدرسة السهروردية : اسس هذه المدرسة الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي وبنى له مدرسة خاصة ورباطا في بغداد[٣].
٤- مدرسة الشيخ علي بن الهيتي: اسس هذه المدرسة الشيخ علي بن الهيتي من مشايخ العراق والهيتي نسبة الى مدينة (هيت) على الفرات فوق الانبار كان كثير التردد على الشيخ عبد القادر الكيلاني[٤].

وكانت هناك مدارس اخرى بالمئات في النواحي والارياف، لان الامر لم يتطلب اكثر من استقرار احد الخريجين في مسجد من مساجد الريف، او الاقامة في رباط او زاوية وتكريس الوقت للتدريس، وكانت هذه المدارس تطابق الى حد كبير الى تعاليم والمبادئ التي دعا لها الغزالي والجيلاني[٥].

لقد جرى تنسيق بين المدرسة القادرية وبقية المدارس في الفترة بين عامين (٥٤٦-٥٥٠هـ) وكانت اول الاجتماعات للتنسيق في المدرسة القادرية في بغداد، وكان الاجتماع الثاني خلال موسم الحج، وحدث بعد

ذلك اجتماع موسع حضره جمع كبير من الشيوخ الذين يمثلون مدارس الاصلاح وكان اهم نتائج الاجتماع هو تكوين قيادة واحدة واصبح الشيخ عبد القادر هو القطب الغوث "قائد ركب المحبين الصادقين" واليه تنتهي (رئاسة علوم المعارف)[٦].

المبحث اثاني

اولاده وتلاميذه:

لقد كان اولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني ينهلون من نبعه الصافي وكانوا يتتلمذون على يده وكان الشيخ يقرا لطلابه من كتابه (الفنية لطالبي طريق الحق) في فقه العبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يلقي عليهم دروسا في التفسير، والقراءات والحديث والاخلاق والاصول والنحو والادب، ويخصص لهم دروسا في الوعظ والارشاد، ينهاهم عن الفلسفة وعلم الكلام[١].

(قال ابن النجار: سمعت عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر يقول: ولد لوالدي تسعا واربعين ولدا، سبع وعشرون ذكورا، والباقي اناث)[٢].

لم يبقى منهم سوى ثلاثة عشر ذكر – هم عبد الله وعبد الوهاب وعبد الرزاق وعبد العزيز وعبد الجبار وابراهيم ومحمد وعبد الرحمن وعيسى وموسى وصالح وعبد الغني ويحيى[٣]، ومن ابرز اولاد الشيخ عبد القادر الذين تفقهوا على يديه:

١) عبد الوهاب بن عبد القادر ابو عبد الله ابن ابي محمد الفقيه الحنبلي قرا الفقه على والده حتى برع فيه ودرس بمدرسة والده وهو حي واشتغل بذلك بعد وفات ابيه ولم يكن في اولاد ابيه اميز منه وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في مساءل الخلاق، مولده سنه ٥٢٢هـ، ووفاته سنه ٥٩٣هـ[٤].

٢)عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر، الامام ابو بكر الجيلي ثم البغدادي الحنبلي، المحدث الحافظ الثقة الزاهد المتوفي ٦٠٣هـ ولد سنة ٥٢٨هـ وسمع الكثير بافادة ابيه[٥].

٣)عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر (ت٦٠٢هـ) تفقه على والده وحدث ووعظ ودرس، وكان الرجل احد قادة جيش صلاح الدين الايوبي ومستشارية ورحل الى احدى قرى سنجار واستوطنها[١].

٤)عيسى ابن الشيخ عبد القادر ابو عبد الرحمن نزيل مصر سمع اباه، ووعظ بمصر، وحصل له القبول[٢].

٥)موسى ابن الشيخ عبد القادر ، ابو نصر الجيلي ثم البغدادي، ضياء الدين ولد في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وقيل سنه سبع وثلاثين وخمسمائة وسمع: اباه واستوطن دمشق[٣].

واما تلاميذ الشيخ عبد القادر الجيلاني: محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الذي كان يشرف على رباط الطلاب الوافدين من خارج بغداد والعراق الى المدرسة القادرية، ثم اشتغل بعد وفاة الشيخ عبد القادر وصار يخرج باصحابه ينكروا المنكر ويريقوا الخمور ويتعرضوا للاذى[٤]. الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام صاحب التصانيف حفظ القران، ارتحل الى بغداد وادرك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسمع منه ومن جماعه، وكان تقيا ورعا زاهدا[٥]، وشارك مع صلاح الدين الايوبي في الجهاد ضد الفرنجة[٦].

حامد بن محمود بن حامد الحراني المتوفي (٥٧٠هـ) شيخ حران وخطيبها ومفتيها ومدرسها، رحل الى بغداد ولقي الشيخ عبد القادر ولازمة، وبنى نور الدين محمود المدرسة في حران لاجله ودفعها اليه ودرس بها، ان السلطان نور الدين زنكي انتفع بتلاميذ الشيخ عبد القادر الالذين اسهموا بدور فاعل في النهضة العلمية[٧].

زين الدين علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي وهو من تلاميذ الشيخ عبد القادر الذي درس في مدرسة الشيخ في بغداد ثم عاد الى مصر ودمشق واصبح مستشارا لصلاح الدين رحمه الله تعالى الذي يسميه عمرو بن العاص، وحينما فتح صلاح الدين القدس بعد معركة حطين في سنة ٥٨٣هـ كان في ركبه ابن نجا وموفق الدين بن قدامة[١].

احمد بن ابي بكر بن المبارك بن الشبل، ابو السعود الحريمي، العطار، صاحب الشيخ عبد القادر، واحد تلاميذه، وله قبول زاءد[٢]. درس في المدرسة القادرية وتربي على الشيخ عبد القادر وصار المشار اليه بعده واسس مدرسة خاصه به[٣].

من تلاميذه ايضا عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفرج الجبائي(ت، ٦٠٥هـ) من قرية الجبه من عمل طرابلس بجبل لبنان وكان نصرانيا واسلم ثم رحل الى بغداد في سنة (٥٤٠هـ) وصحب الشيخ عبد القادر وتفقه على مذهب ابن حنبل[٤]. ثم استوطن اصبهان وكان ذا قبول ومنزلة وصدق[٥].

يوسف بن المظفر بن شجاع، ابو محمد العاقولي، ثم البغدادي الازجي الصفار الزاهد توفي ٦٢٤هـ، تلميذ الشيخ عبد القادر ومريده، وله كلام حسن في التصوف والحقيقة ولد سنة (٥٣٥هـ)[٦]. ولم تقتصر تلاميذ الشيخ عبد القادر على الرجال فقط فقد كان هناك نساء منتسبات الى المدرسة القادرية منهم الشيخة عائشة بنت محمد البغدادي التي اجازها الشيخ عبد القادر، والشيخة المعروفة باسم تاج النساء بنت فضائل بنت علي التكريتي، زوجه عبد الرزاق بن عبد القادر درست مع زوجها في المدرسة القادرية[٧].

كان يتخرج من المدرسة القادرية ثلاثة الاف طالب في كل سنة، اي تخرج منها نحو مائة الف طالب في المدة التي امضاها الشيخ عبد القادر في التدريس[٨]. وكان يحضر مجالس الشيخ كبار علماء العراق ومشايخه كعلي بن الهيتي وبقا بن بطو وموسى بن ماهين وابي النجيب السهروردي وابن اخية شهاب الدين السهروردي وعثمان القرشي[٩].

المبحث الثالث

تصانيفه:

لقد ترك لنا الشيخ العالم الرباني عبد القادر الجيلاني علوم وفيرة ومصنفات غزيرة، اهم هذه التصانيف: (الفنية لطالب طريق الحق)[١]، في الاخلاق والتصوف والاداب الاسلامي. (والفتح الرباني والفيض الرحماني)، وهو مجالس في الوعظ والارشاد[٢]. (وفتوح الغيب)[٣]، يحوي ٧٨ مقالة في العقائد والتصوف والارشاد. (جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر)، جمع فيه ما قاله الشيخ رحمه الله تعالى في مجالس وعظه، اولهما يوم الجمعة تاسع رجب واخرها الرابع والعشرون من رمضان سنه ٥٤٦هـ[٤]. (اغاثه العارفين وغاية منى الواصلين). (اوراد الجيلي)، (اداب السلوك والتوصل الى منازل السلوك). (تحفة المتقين وسبيل العارفين). (معارج لطيف المعاني). (يواقيت الحكم). (الطريق الى الله)[٥]. (حزب بشائر الخيرات في الصلاة على صاحب الايات البينات). (حزب الرجاء والانتهاء). (الرسالة الغوثية). (المواهب الرحمانية). (سر الاسرار في التصوف). (رسائل الشيخ عبد القادر). (ديوان الشيخ عبد القادر)[٦].

وفاته:

قال ابن الجوزي: توفي الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الاخر[١]، وذكرالذهبي ان وفاته في عاشر ربيع الاخر، سنة احدى وستين وخمسمائة، وعاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة[٢].

وكان يقول عند موته، رفقا رفقا ثم يقول وعليكم السلام، وعليكم السلام، اجيء اليكم ، اجيء اليكم، وسمعت من يحكي انه قال عند موته: انا شيخ كبير، ماوعدنا بهذا[٣]. وقيل انه لم يمرض في حياته. مرضا شديدا سوى مرض موته الذي دام يوما وليلة فقط، وكان يرفع يديه ويمدها ويقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم اتاه الحق، سكرة الموت وجعل يردد: استعنت بلا اله الا الله سبحانه وتعالى وهو الحي الذي لا يموت ولا يخشى الموت، ثم اخذ يردد الله ، الله، الله، حتى خفي صوته ولسانه ملتسق بسقف حلقه ثم خرجت روحه الكريمة[٤]. وقد اوصى الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى ابنه عبد الوهاب "عليك بتقوى الله تعالى وطاعته، لا تخف احدا ولا ترجه، وكل الحوائج كلها الى الله عز وجل واطلبها منه، لا تثق باحد سوى الله عز وجل، ولا تعتمد الا عليه سبحانه، التوحيد ، التوحيد، التوحيد، جماع الكل التوحيد[٥].

بعد عتمة ليلة السبت عاشر ربيع الاخر، سنة احدى وستين وخمسمائة، توفي الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى، وفرغ من تجهيزه ليلا، وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من اولاده واصحابه

وتلاميذه، ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار، واهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته، وكان يوما مشهودا[٦].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. من خلال بحثنا هذا توصلنا الى نتائج هي:

- مكانة الشيخ عبد القادر الجيلاني عند المسلمين، فاطلقوا عليه القاب كثيرة مما عرف عنه من الزهد والتقوى فهو شيخ بغداد، وشيخ المشايخ.
- ظهور المدرسة القادرية بقيادة الشيخ عبد القادر الجيلاني ودورها الكبير في اصلاح المجتمع الاسلامي في القرن السادس الهجري وكانت من اهم المدارس الاصلاحية في بغداد على الرغم من ظهور مئات المدارس.
- سطوع نجم الامام عبد القادر الجيلاني مما جعل الناس يعتقدون بديانته وكثر تلاميذه ومريدية، حتى ضاقت المدرسة بهم.
- استقدم الشيخ عبد القادر النازحين من المقادسة واهتم بهم واصلح امر دينهم ووجههم الى جادة الصواب لكي يصبحوا من بعد ذلك مستشارين وقادة لتحرير بيت المقدس من الاحتلال الصليبي.
- كان لاولاد الشيخ وتلاميذه دور في انتشار الحركة الاصلاحية للشيخ عبد القادر في مختلف البلدان فاسسوا مدارس لهم واصبحوا يدعون الناس الى ما دعاهم اليه الشيخ.
- ترك لنا الشيخ تصانيف كثيرة وعلوم غزيرة ينهل منها طلاب العلم.

ويتضح لنا ان العمل يجب ان يكون مكملا للعلم، فان الامام عبد القادر الجيلاني كان عالما عاملا ومربيا صالحا، مما جعل له القبول عند الناس وكان له تاثير على العلماء الكبار في العراق وفي البلدان الاخرى وانتفعوا بعلمه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر المطبوعة

القران الكريم

المصادر المطبوعة

ابن الاثير ، عز الدين الجزري،(ت، ٦٣٠هـ، ١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتب العربي (بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن مفلح، (ت، ٨٨٤هـ)

٢- المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد ،تحقيق، د.عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، ط١، مكتبة الرشيد الرياض (السعودية ،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت، ٥٩٧هـ - ١٢٠١م).

٣- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العالمية (بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت،٧٤٨هـ، ١٣٤٧).

٤- سير اعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، ط٣،(مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٥- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٣م).

٦- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربي،(بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن احمد البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، (ت، ٧٩٥هـ).

٧- ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان (الرياض ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
الشنطوفي، علي بن يوسف الشنطوفي، (ت، ٧١٣هـ).
٨- بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني، تحقيق د. جمال الدين فالح الكيلاني، ط٢، المغربية للتربية والثقافة والعلوم (فاس- المغرب- ٢٠١٣م).
الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي، (ت، ٧٦٤هـ).
٩- الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،د ط، دار احياء التراث (بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، (ت، ٧٣٩هـ).
١٠- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، (ت، ١٠٨٩هـ).
١١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق محمود الارناؤوط ، ط١، دار ابن كثير (دمشق – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى القرشي العدوي، (ت، ٧٤٩هـ).
١٢- مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي (ابو ظبي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
بن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، (ت، ٧٧٤هـ).
١٣- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك اللخمي الاربلي، (ت، ٦٣٧هـ).
١٤- تاريخ اربل، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، د ط ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر (العراق- ١٩٨٠م).
ابن الملقن، سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري (ت، ٨٠٤هـ).
١٥- طبقات الاولياء، تحقيق نور الدين شريبه، ط٢، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
ابن الوردي، زين الدين ابو حفص عمر بن المظفر المعري الكندي، (ت، ٧٤٩هـ).
١٦- تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).
اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي ،(ت، ٧٦٨هـ).
١٧- مراة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، ٦٢٦هـ).
١٨- معجم البلدان ،ط٢، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م).

المراجع الحديثة

الجيلاني، د. ماجد عرسان الجيلاني.
١٩- هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ط٣، دار القلم للنشر والتوزيع دبي (دولة الامارات العربية المتحدة – ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
الجيلاني، د. عبد الرزاق الجيلاني.
٢٠- الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ط١، دار القلم (دمشق، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
الجيلاني، د. جمال الدين فالح الجيلاني،
٢١- هكذا تكلم الشيخ عبد القادر الكيلاني، ط١، مركز الاعلام العالمي (داكا- بنقلادش- ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٢٢- جغرافية الباز الاشهب، ط٤، المنظمة المغربية للتربية والثقافة والعلوم (فاس- المغرب- ٢٠١٤م).
٢٣- ثورة الروح، ط٢، دار الزنبقة (القاهرة ، ٢٠١٩م).
٢٤- الامام عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة ، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي (بغداد- ٢٠١١م).
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت، ١٣٩٦هـ).
٢٥- الاعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين (بيروت، ٢٠٠٢م).
الصلابي، علي محمد محمد الصلابي.
٢٦- العالم الكبير والمربي الشهير الشيخ عبد القادر الجيلاني، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م).
٢٧- الدولة الفاطمية ، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
٢٨- عصر الدولة الزنكية، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة – مصر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
٢٩- القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

الهوامش:

(١)سورة هود ، الاية ٨٨.

(١) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت، ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء تحقيق مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ج٢٠ / ص٤٣٩.

(٢) د. جمال الدين فالح الكيلاني، هكذا تكلم الشيخ عبد القادر الكيلاني، ط١، (مركز الاعلام العالمي داكا- بنقلادش، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، ص١٤٨.

(٣) برهان الدين، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، (ت، ٨٨٤هـ)، المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد، تحقيق د. عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، ط١، مكتبة الرشد الرياض (السعودية – ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ج٢ /ص١٤٨.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠ /ص٤٣٩.

(١) ابن الوردي ، عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس، ابو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، (ت، ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي ،ط١ دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج٢/ ص٦٨.

(٢) جمال الدين فالح الكيلاني، جغرافيةالباز الاشهب، ط٤، المنظمة المغربية للتربية والثقافة والعلوم (فاس- المغرب، ٢٠١٤م)، ص٢٨.

(٣) د. عبد الرزاق الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ط١، دار القلم (دمشق ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م) ص٩٠- ٩١.

(١) الشنطوفي: علي بن يوسف الشنطوفي، (ت، ٧١٣هـ)، بهجت الاسرار ومعدن الانوار، تحقيق، د. جمال الدين فالح الكيلاني، ط٢، المنظمة المغربية للتربية والثقافة والعلوم، (فاس- المغرب، ٢٠١٣م). ص٣٨.

ابن الملقن: سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري، (ت ٨٠٤ هـ)، طبقات الاولياء، تحقيق نور الدين شريبة ، ط٢، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م) ج١/ ص٢٤٦.

(٢) سير اعلام النبلاء ، ج٢٠ ، ص ٤٣٩، ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري،(ت، ٧٤٩هـ) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي،(ابو ظبي، ١٤٢٣هـ)، ج٨/ ص١٨٩.

(٣) ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت، ٦٢٦هـ) معجم البلدان، ط٢، دار صادرة (بيروت، ١٩٩٥م)، ج١ /ص٤٢٦.
(٤) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، (ت، ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٤١٢هـ) ج١/ ص٣٦٨.
(٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢/ ص٢٠١.
(١) بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص١١٥.
(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص٢٠٢.
(٣) سورة الحجرات، الاية ١٣.
(٤) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت، ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتب العربي(بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ج٩/ ص٣٢٦.
(٥) سير اعلام النبلاء،ج٢٠ / ص٤٣٩.
(٦) بن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت،٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط١، دار احياء التراث العربي(بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م) ج١٢/ ص٣١٣.
(١) د. عبد الرزاق الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٧١.
(٢) علي محمد محمد الصلابي، العالم الكبير والمربي الشهير الشيخ عبد القادر الجيلاني، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، ص٤٦.
(١) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٧١.
(٢) الكيلاني، هكذا تكلم الشيخ عبد القادر الكيلاني، ص١٣.
(١) بن كثير، البداية والنهاية ،ج١٢/ ص٣١٣.
(٢) ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت، ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العالمية(بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م) ، ج١٨/ ص١٧٣.
(٣) الكيلاني ، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٠٨- ١٠٩.
(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠/ ص٤٤٤.
(٢) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، (ت، ٧٩٥هـ)، ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م)، ج٢/ ص٢٠٤.
(٣) ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٨/ ص١٩١.
(١) ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي، (ت، ٦٣٧هـ)، تاريخ اربل، تحقيق، سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر.(العراق، ١٩٨٠م)، ج٢/ ص٤٥٢.
(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠/ ص٤٤٦- ٤٤٧.
(٣) الصلابي، العالم الكبير والمربي الشهير الشيخ عبد القادر الجيلاني، ص١٠٥.
(١) الكيلاني، هكذا تكلم الشيخ عبد القادر الكيلاني، ص١٣.
(٢) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة ، ص١١٨- ١١٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ، ج١/ ص٣٦٦.
(٤) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة ، ج٢/ ص١٩١.
(١) الجيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١١١- ١١٢.

(٢) د. ماجد عرسان الكيلاني، هكذا اظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ط٣، دار القلم للنشر والتوزيع دبي (دولة الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)، ص١٩٦.
(٣) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٨/ ص١٧٣.
(٤) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢/ ص٦٩.
(٥) الشنطوفي، بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص٤٧.
(١) د. جمال الدين فالح الكيلاني، ثورة الروح ، ط٢، دار الزنبقة (القاهرة ، ٢٠١٩م) ص٢٧.
(٢) سورة الرعد، الاية ١١.
(٣) الكيلاني، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص١٩٣.
(٤) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٦٨.
(١) الصلابي، القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، ص٣٩٦
(٢) د. جمال الدين فالح الكيلاني، الامام عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة ، ط١، (مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي/ بغداد، ٢٠١١م)، ص٢٩.
(٣) الكيلاني، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص١٨٧.
(٤) الصلابي، الدولة الفاطمية ،ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة(القاهرة ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ص١٣٤.
(١) الكيلاني ،هكذا اظهر جيل صلاح الدين وهكذا اعادت القدس ، ص ٢٢٤.
(٢) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، ص٢٧.
(٣) الكيلاني، هكذا اظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص٢٢٧.
(٤) الكيلاني، هكذا اظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص٢٣١.
(٥) الصلابي، عصر الدولة الزنكية، ط١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة- مصر - ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، ص٤١٥.
(٦) الكيلاني ، هكذا اظهر جيل صلاح الدين، وهكذا عادت القدس، ص٢٤٥-٢٤٦.
(١) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٧٤.
(٢) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، ابو الفلاح (ت،١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق محمود الارناءوط، ط١، دار ابن كثير (دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) ج٦/ ص٣٣٦.
(٣) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٢٦٩.
(٤) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي،(ت، ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تحقيق ، احمد الاناؤوط وتركي مصطفى، دط، دار احياء التراث (بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م) ج١٩/ ص٢٠٤.
(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الاسلامي- ٢٠٠٣م) ج١٣/ ص٧٨.
(١) الكيلاني، ثورة الروح، ص٣٠.
(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربي (بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) ،ج٤٢/ ص١٤١.
(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٤٤/ ص٤٣١.
(٤) الكيلاني ، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص٢٣٧.
(٥) اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (ت،٧٦٨هـ) مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م) ج٤/ ص٣٨.

(٦) الشنطوفي، بهجة الاسراروامعدن الانوار، ص٩٥.
(٧) الشنطوفي، بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص٧٨- ٧٩.
(١) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٩٨.
(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق التدمري ، دار الكتب العربي بيروت، ج٤١/ ص١٣٤.
(٣) الكيلاني، هكذا اظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص٢٣٧.
(٤) الشنطوفي، بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص٨٨.
(٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١/ ص٤٨٨.
(٦) الذهبي، تاريخ الاسلام ، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي ، ج١٣/ ص٧٨٦.
(٧) الكيلاني، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، ص٢٣٩.
(٨) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٧٢.
(٩) الكيلاني ، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٧١.
(١) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت، ١٣٩٦هـ) الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين (بيروت – ٢٠٠٢م) ج٤/ ص٤٧.
(٢) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٣١٧.
(٣) الزركلي، الاعلام، ج٤/ ص٤٧.
(٤) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٣١٧.
(٥) الكيلاني، جغرافية الباز الاشهب، ص٤٦- ٤٧.
(٦) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٣١٧- ٣١٨.
(١) المنتظم في تاريخ الملوك والامم،ج١٨/ ص١٧٣.
(٢) سير اعلام النبلاء، ج٢٠/ ص٤٥٠.
(٣) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج٢/ ص٢٠٦.
(٤) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص٢٦٥- ٢٦٦.
(٥) الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة، ص١٨١- ١٨٢.
(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦/ ص٣٣٦.